

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

سياسة التعليم العالي الجديدة وتحديات التعليم عن بعد في الجزائر خلال الفترة
(2020- 2024) - دراسة حالة المركز الجامعي نور البشير بالبيض، الجزائر

**The New Higher Education Policy AndThe Challenges Of Distance Education
In Algeria During The period (2020-2024) - ACase Study Of The University
Center Nour El Bachir In El Bayadh, Algeria**

دراويش الطيب draouich tayeb

الرتبة العلمية: طالب دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر

tayeb.draouich.etu@univ-mosta.dz

مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

لقرع بن علي benali lagraa

الرتبة العلمية: أستاذ تعليم عالي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر

benali.lagraa@univ-mosta.dz

مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

دراويش الطيب draouich tayeb tayeb.draouich.etu@univ-mosta.dz

الملخص:

تواجه مؤسسات التعليم العالي مطالب عدة فرضتها التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، وأصبح على هذه المؤسسات مواكبة هذه التطورات على الرغم من قلة الإمكانيات والموارد المتاحة لها بل والارتقاء بمستوى وكفاءة وفعالية التعليم وجودته، وتهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع التعليم عن بعد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض وأهم التحديات التي تقف حائلاً أمامه من أجل ضمان نجاح التعليم عن بعد وزيادة فعاليته، وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع التعليم عن بعد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض جاءت بدرجة متوسطة نظراً لوجود العديد من التحديات التقنية والتنظيمية التي تقف حائلاً أمام سياسة التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، التعليم عن بعد، الجزائر، المركز الجامعي نور البشير بالبيض.

Abstract:

Higher education institutions face several demands imposed by successive scientific and technological developments, and these institutions have to keep pace with these developments despite the lack of capabilities and resources available to them, and even raise the level, efficiency, effectiveness and quality of education. The current study aims to identify the reality of distance education at the University Center Nour El Bashir in El Bayadh and the most important challenges that stand in its way in order to ensure the success of distance education and increase its effectiveness. The study concluded that the results of the study indicated that the reality of distance education at the University Center Nour El Bashir in El Bayadh came at an average level due to the presence of many technical and organizational challenges that stand in the way of the distance education policy.

Keywords: Higher Education, Distance Education, Algeria, University Center Nour El Bashir in El Bayadh..

مقدمة:

يعد التعليم أفضل استثمار، ويحظى بأهمية فائقة في الخطط والمشروعات التنموية والتطويرية، ومن المعروف أن التربية هي أداة التنمية ووسيلتها عبر العصور المختلفة؛ حيث تهتم بتعديل السلوك واكتساب المعارف والمعلومات التي من شأنها أن تنعكس إيجابياً على الفرد، وكل ما نشهده اليوم من تطورات علمية بل واقتصادية واجتماعية إنما يعود إلى التربية، وتقاس فاعلية النظم التربوية بمقدار ما تحققه من نمو للمجتمع وأفراده، وبمقدار ما تلبيه من حاجات، وتحقيقه من أهداف للفرد والمجتمع.

ويشهد المجتمع المعاصر حقبة جديدة من التقدم نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسببت في تضاعف المعرفة، وأصبح التحدي الحقيقي أمام المؤسسات التعليمية هو الاستفادة من هذا التقدم، وتوظيفه في تقديم خيارات متنوعة من الفرص التعليمية للطلاب، وتوفير بيئة تعليمية متطورة غير تقليدية، تستخدم فيها البنية الأساسية لهذه التكنولوجيا المتقدمة الاستخدام الأمثل، ويبني الطالب فيها خبراته التعليمية عن طريق تعلمه كيفية استخدام المصادر المتعددة للمعرفة؛ كي يصل إلى المعلومة بنفسه، وبهذا تعمل التكنولوجيا على تحسين نوعية التعليم وفاعليته، وتقديم حلول للمشكلات التي يعانها التعليم الجامعي بصورته التقليدية.

فقد أصبح التعليم عن بعد عنصراً أساسياً من عناصر التعليم في هذا العصر، وأصبحت العديد من دول العالم النامية والمتقدمة على حد سواء تأخذ بهذا النوع من التعليم وتوظيفه في نظمها التعليمية؛ وذلك لقدرة التعليم عن بعد للوصول إلى أكبر عدد من الناس ووصوله إلى أماكن بعيدة وتغطية مناطق شاسعة. ومع ازدياد أعداد الطلاب الذين يطلبون التعليم الجامعي لم تعد الجامعات والمعاهد العالية قادرة على استيعاب جميع المتقدمين إليها، وكان لابد من إيجاد طريقة أخرى للتعلم تكفل للطالب أو أي فرد في المجتمع تعليماً وتأهيلاً وتدريباً جيداً يساوي ما تقدمه الجامعات العادية لطلابها.

إن التعليم عن بعد من الأساليب المعاصرة التي أولت لها الجزائر أهمية خاصة؛ باعتباره وسيلة هامة للحصول على المعرفة من ناحية ومواكبة التقدم التكنولوجي والتغيرات السريعة في الوقت الراهن من ناحية أخرى، وانطلاقاً من

أهمية التعليم عن بعد الذي يتخطى حدود الزمان والمكان، ويحقق تعليماً ديمقراطياً اقتصادياً خصوصاً في عصرنا الموسوم بعصر الاتصالات وتقنية المعلومات، تأتي هذه الدراسة للتعرف على أهم ملامح التعليم عن بعد وأهم التحديات التي تواجهه.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الدور الهام الذي يلعبه التعليم عن بعد في التعليم العالي في الجزائر إلا أنه لا يزال هناك بعض المعوقات والتحديات التي تقف أمام تحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع سياسة التعليم عن بعد في الجزائر؟ وما أهم التحديات التي تقف حائلاً أمامه؟
ومن هذا التساؤل الرئيس تنبثق مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما مفهوم التعليم عن بعد؟ وكيف نشأ؟
2. ما مبررات التعليم عن بعد؟ وما أهميته وأهدافه؟
3. ما أنواع التعليم عن بعد؟ وما هي مميزاته وعيوبه؟
4. ما واقع التعليم عن بعد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض؟
5. ما التحديات التي تقف حائلاً أمام سياسة التعليم عن بعد بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض؟
6. ما المقترحات التي يمكن أن تساعد على نجاح وزيادة فاعلية التعليم عن بعد؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم ونشأة التعليم عن بعد.
2. الوقوف على مبررات التعليم عن بعد وأهميته وأهدافه.
3. التعرف على أنواع التعليم عن بعد وأهم مميزاته وعيوبه.
4. الوقوف على واقع التعليم عن بعد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض.
5. إلقاء الضوء على التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض.
6. تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساهم في زيادة فاعلية التعليم عن بعد.

الدراسات السابقة:

1. دراسة "فاطمة محمد بهجت أحمد" (2021)، بعنوان "التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية، دراسة ميدانية"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، كما تهدف أيضاً إلى الكشف عن المعوقات التي تعترض تطبيق نظام التعليم عن بعد، وتم تطبيق الدراسة على 250 طالب وطالبة و130 معلم، وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين تعوق تطبيقه مجموعة من المعوقات منها: افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم وإهمال التعليم عن بعد للأنشطة الاجتماعية والتفهمية، وأيضاً ارتفاع رسوم اشتراك الانترنت، بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين⁽¹⁾.

2. دراسة "هشام الحلبي" (2023)، بعنوان "التعلم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي"، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في ضوء الاتجاهات والخبرات الحديثة والتطور التكنولوجي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني المدمج حلاً مثالياً لأنه يجمع بين مميزات الأسلوب التقليدي والتعلم عن بعد لبيئة التعلم في كل حالة، واستغلال التطبيقات التكنولوجية وتحديثاتها المستمرة لتحقيق الأهداف النهائية بجودة عالية لزيادة مصداقية هذا الشكل من التعلم لدى مجتمع الأعمال الحكومي والخاص، وأيضاً شرائح المجتمع، وهي عناصر لا يمكن اغفالها عند تطوير استراتيجيات التعلم⁽²⁾.

3. دراسة "حسيبة لعربي" (2017)، بعنوان "التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول- جامعة التكوين المتواصل UFC أنموذجاً"، وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بجامعة التكوين المتواصل UFC، وقد توصلت الدراسة إلى أن الجزائر لا تزال في مرحلة التعليم بالمراسلة ولا زالت حبيسة نظام التعليم التقليدي

واقتصارها لنظام التعليم عن بعد على المؤسسات المستقلة إدارياً ومالياً عن مؤسسات التربية والتعليم، ولا زالت تجربة التعليم عن بعد في مراحلها الأولى وبعيدة عن مبدأ التعليم الحر من قيود الزمان والمكان⁽³⁾.

4. دراسة "باسم الشريف" (2020)، بعنوان "واقع واتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجاً"، وقد هدفت الدراسة إلى دراسة واقع واتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو المنصات الرقمية في التعليم، وقد تكونت عينة الدراسة من 120 طالب من طلبة كلية التربية، وقد أشارت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس ومقر الدراسة عند استجابة عينة الدراسة على المحاور الأولى من مقياس الاتجاهات للبحث والمرتبطة باستخدام تقنية المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، إضافة إلى وجود فروق دالة وأخرى غير دالة إحصائياً بالنسبة للمحاور الأربعة الأخرى في مقياس الاتجاهات، وكذلك فرق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقر الدراسة⁽⁴⁾.

5. دراسة "سحر أبو شخيدم وآخرون" (2020)، بعنوان "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"، وقد هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، وقد تكونت عينة الدراسة من 50 عضو هيئة تدريس في الجامعة ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وقد توصلت الدراسة إلى أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً⁽⁵⁾.

تتفق الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في تناول سياسة التعليم عن بعد، إلا أنها تختلف مع بعض الدراسات

ميكانيكية وإلكترونية وذلك للربط بين المعلم والمتعلم ونقل المادة التعليمية"⁽⁹⁾.

• هو "صيغة تربوية حديثة لا تحتم حضور الطالب المستمر لحجرات الدراسة وبالتالي توفر برامج التعليم عن بعد للطالب قنوات تعليمية مختلفة كالكتاب التي ترسل عن طريق البريد أو البرامج التي تبث عن طريق الإذاعة والتلفزيون أو الأشرطة المسجلة على الفيديو أو الكاسيت أو قنوات الاتصال الهاتفي أو الكمبيوتر"⁽¹⁰⁾.

• هو "نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة العلمية إلى المتعلم بطريقة تفاعلية عبر وسائط اتصالات مختلفة حيث يكون الدارس بعيداً ومنفصلاً عن عضو هيئة التدريس"⁽¹¹⁾.

• هو "أحد أنماط التعليم التي تقوم على توظيف وسائل الاتصال التقنية بأشكالها المختلفة بهدف توفير التعليم لكل من يطلبه دون أن تحول الظروف الخاصة عن مواصلة التعليم"⁽¹²⁾.

• هو "نوع من التعليم يكون فيه المتعلم بعيداً عن معلمه ويتحمل مسؤولية تعليمه بنفسه معتمداً على مواد مطبوعة وغير مطبوعة يتم نقلها عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة يلتحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر والمؤهل"⁽¹³⁾.

• هو "أسلوب من أساليب التعليم الحديث يستخدم وسيلة من وسائل الاتصال النفاذة للوصول بالمعرفة العلمية بكل فعاليتها إلى المستفيدين بكل فئاتهم خارج نطاق المؤسسات التعليمية دون تقييد بزمان أو مكان أو أشخاص"⁽¹⁴⁾.

• هو "نظام تعليمي وتربوي يتم فيه تقديم المعرفة المخططة دون التقييد بالمكان أو الزمان أو الحضور لتلقيها باستخدام الوسائل الالكترونية الممكنة والأدوات المختلفة المتوفرة"⁽¹⁵⁾.

• هو "تعليم مخطط يتم عادةً في مكان يختلف عن مكان التدريس المعتاد، ويتطلب تصميمًا للمناهج وطرق تعليم خاصة، والاتصال عبر وسائل التكنولوجيا العديدة بالإضافة إلى إجراءات إدارية وتنظيمية خاصة"⁽¹⁶⁾.

وبناءً على التعريفات السابقة يمكن القول إن التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يعتمد على استخدام وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة من وسائل الاتصال الحديثة كمحطات

السابقة كدراسة "فاطمة 2021"، ودراسة "باسم 2020"، ودراسة "حسبية 2017" حيث هدفت تلك الدراسات إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب بينما تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما اعتمدت تلك الدراسات على المنهج التحليلي الوصفي أما دراستنا الحالية تعتمد على منهج دراسة الحالة من أجل دراسة واقع التعليم عن بعد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض وأهم تحدياته.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد

أولاً- مفهوم التعليم عن بعد ونشأته:

1- مفهوم التعليم عن بعد:

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يُعرف بشكل رسمي إلا حديثاً أو بالتحديد عام 1982 عندما حاولت هيئة اليونسكو تفسير الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية عن بعد (ICCDE)، وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوماً جديداً ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت ومحدد له، ولذا تعددت مفاهيم التعليم عن بعد وتتداخل فيما بينها ولم تستقر على تعريف محدد وإن كانت تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم⁽⁶⁾، ومن التعريفات التي قدمت في تعريف التعليم عن بعد:

• هو "برنامج أو دورات تعليمية تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خارطة العالم، وفيه تستخدم طرق الاتصال بالإنترنت"⁽⁷⁾.

• هو "تعليم مخطط يحدث عادةً في مكان يختلف عن مكان التدريس، وهو يتطلب كذلك استخدام تقنيات معينة لتصميم المقرر وتدريبه وطرق خاصة للاتصال بواسطة وسائط تكنولوجية متعددة، وأيضاً إجراءات إدارية وتنظيمية خاصة به"⁽⁸⁾.

• هو "ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه المعلم أو المؤسسة التعليمية التي تقدم التعليم بعيداً عن المتعلم إما في المكان أو الزمان أو كليهما معاً ويتبع ذلك أن يكون من الضروري استخدام وسائط اتصال متعددة من مواد مطبوعة ومسموعة ومرئية وغيرها من الوسائط

كانت معروفة بنظام الانتساب، أما في كندا فإن جامعة "لويز" كانت السبابة لاعتماد سياسة التعليم عن بعد سنة 1889⁽¹⁹⁾.

وقد تأسست عام 1892 في جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة لتكون أول جامعة على مستوى العالم للتعليم عن بعد، وكان الطلاب يرسلون الواجبات المطلوبة منهم بالبريد للمعلمين الذين يراجعونها ثم يرسلونها بالملاحظات، ويتم إرسال الدرجات للطلاب بالطريقة نفسها بالبريد، ولكن كان البعض ينظر للتعليم بالمراسلة أنه أدنى درجات التعليم، وكانوا يشككون في جودته والشهادات الممنوحة عنه⁽²⁰⁾.

وكذا شهد مطلع القرن العشرين تطور ملحوظ في مجال التعليم عن بعد بسبب ظهور الراديو سنة 1901 الذي ساهم بشكل كبير في تنوع البرامج التربوية والتعليمية المذاعة وإنشاء جامعات دراسية عبر الراديو في كندا عام 1939.

وفي عام 1970 بدأ استخدام تقنيات مثل الراديو والتلفزيون، والشرائط المسجلة بكثرة في التعليم عن بعد مما أعطى له دفعة قوية، هذا التطور الحاصل في نظام التعليم عن بعد جلب اهتمام المؤسسات الرسمية والمنظمات الحكومية حيث بادرت منظمة اليونسكو إلى إصدار الكتاب المعنون "نظم للتعليم الثانوي عن بعد" سنة 1972 مما جعل التعليم عن بعد يرى بمنظور آخر بعيداً عن المراسلة والانتساب، ففي سنة 1982 تم إعادة تسمية المجلس الدولي للمراسلة بالمجلس الدولي للتعليم عن بعد، كما أن المؤسسات الخاصة بالتعليم عن بعد في كندا أصبحت تتلقى الدعم المالي من المنظمات الدولية مثل اليونسكو والبنك الدولي.

التلفاز والأقمار الصناعية من أجل تقديم المادة العلمية عبر مسافات بعيدة، ولا يتطلب تواجد أطراف العملية التعليمية "الطالب، المعلم" في الفصل الدراسي وإنما يعتمد على توافر التكنولوجيا الحديثة والكتب الدراسية والاتصالات الشخصية.

2- نشأة التعليم عن بعد:

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمن في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمات التعليمية لكل من لم تسمح له ظروفه للالتحاق بالمراكز التعليمية سواء بسبب العجز المادي أو الجسدي أو البعد الجغرافي أو الوضع الاجتماعي أو لأي سبب آخر، وقد ظهر التعليم عن بعد منذ زمن طويل، وعرف في وقت مبكر بالتعليم بالمراسلة، وكانت أولى محاولات التعليم عن بعد في عام 1728 عندما تم نشر إعلان في جريدة "Boston Gazette" للمدرس "Caleb Phillips" الذي تواصل مع الطلاب الراغبين في التعليم من خلال دروس أسبوعية بالبريد، وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن التاسع عشر والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية⁽¹⁷⁾.

وفي عام 1840 قدم "Sir Isaac Pitman" أول دورة تعليمية عن بعد بالمعنى الحديث؛ حيث قام بتدريس نظام الاختزال عن طريق إرسال نصوص مكتوبة بشكل مختصر على بطاقات بريدية، وأثبتت هذه البداية المبكرة أنها ناجحة للغاية، وبعد ثلاث سنوات تأسست رسميًا جمعية للدورات بالمراسلة، ومهدت الجمعية الطريق له لإنشاء مؤسسات تعليمية للتعليم بالمراسلة، وقد توالى ظهور التعليم عن بعد كذلك في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة⁽¹⁸⁾.

وقد انتشر استخدام التعليم عن بعد بدرجة كبيرة في العقدين الأخيرين في مجالات التعليم والتدريب، وعلى كل المستويات في معظم بلدان العالم، ويمكن ملاحظة هذا النمو والانتشار بصورة واضحة على مستوى التعليم العالي في تزايد أعداد جامعات التعليم عن بعد، ونظرًا لبروز نظام التعليم عن بعد في العديد من بلدان العالم لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تبنيه من خلال إنشاء جامعات للتعليم بالمراسلة بهدف توفير فرص التعليم للبعيد جغرافيًا عن أماكن الدراسة، ثم ذلك بتفعيل مرسوم "موريل" سنة 1873 ثم تلاها افتتاح جامعة الدولة في "إلينوا" 1874 هذه الأخيرة

النظر عن البعد الزمني والمكاني، نجد أنه لابد من الإشارة إلى أبرز مبرراته، والتي ترجع إلى عدة عوامل يمكن إجمالها فيما يأتي⁽²²⁾:

- عدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية: يعتبر عائقاً في نشر التعليم أو وصوله للدارسين، وخاصةً في المناطق البعيدة عن المراكز الحضرية وكذلك بالنسبة إلى الطبيعة الجغرافية الوعرة التي تحد من وصول المؤسسات التربوية لها.
- وجود أعداد غفيرة من الراغبين في التعليم: سواء في مراحل الأساسية أو مراحل المتقدمة لمواصلة تعليمهم من أجل النمو الوظيفي أو المهني بعد أن أصبحت الأنظمة التعليمية التقليدية عاجزة عن تقديم هذا النوع من الخدمة التعليمية.
- تعقد متطلبات الحياة نتيجة للتغيرات السريعة في المجتمعات: وعدم قدرة المؤسسات التعليمية التقليدية على الإيفاء باحتياجات المجتمع في مواجهة تلك التغيرات، وما يرتبط بها من حاجة إلى نوع من التعليم تعجز الأنظمة التقليدية عن تقديمه.
- اعتماد أسلوب التعلم الذاتي: إضافة إلى حق المتعلم في تعليم نفسه بنفسه واختيار نوع التعليم والأساليب والوقت والمكان الذي يريده، كل هذه المتغيرات جعلت الحاجة إلى التعليم عن بعد كحاجة ملحة وضرورية.
- مواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات اليوم لا سيما في الدول النامية: وهو تعليم المرأة والنهوض بها، والذي أصبح ينظر له من الاستراتيجيات الوطنية التي لها الأولوية لإحداث تغييرات اجتماعية وثقافية مرغوبة في المجتمع، فهناك العديد من النساء بحاجة إلى نمط من التعليم يتسم بالمرونة التي تسهل على المرأة الجمع بين مهامها البيئية وأدوارها الحياتية، وحضورها في المؤسسات التعليمية من خلال الدراسات بالانتساب، وهذا النمط من التعليم هو ما توفره بيئة التعليم عن بعد.
- ازدياد أعداد الطلاب يحتاج إلى إنشاء مدارس وصفوف دراسية ومختبرات دراسية لاستيعابهم: ومع زيادة الكلفة من جانب واكتظاظ الصفوف الدراسية بالدارسين من جانب آخر، كل هذا جعل من التعليم عن بعد بديلاً ملائماً لحل مثل تلك الأزمة.

بعد المذيع ظهر التلفزيون سنة 1999 ببرامجه التربوية وأصبحت الجامعات البريطانية المفتوحة تستخدم Tele Courses أي الدورات المقدمة عن طريق التلفاز، فأصبح الكثير من الطلاب يتلقون التدريس عن طريق قنوات التلفزيون ولا يقصدون الجامعات إلا من أجل الامتحانات، ثم جاء عصر المعلوماتية والتطور التكنولوجية وظهرت وسائل اتصال أكثر تطوراً مثل الهاتف المحمول والهاتف الذي وأشرطة الفيديو والكمبيوتر والإنترنت والوسائط المتعددة، كلها أحدثت طفرة في مجال التعليم عن بعد وأصبح الاتصال بين المعلم والمتعلم يتم بأسهل وأحدث الطرق حتى وصلنا إلى الاتصال المباشر عن طريق الإنترنت، فمع زيادة انتشار الإنترنت سهلت كثيراً تنفيذ منظومة التعليم عن بعد، علاوة على أنها عملية التفاعل بين المحاضر والطالب والعكس وكذا بين الطالب وزملائه، ومن ناحية أخرى فإنها توفر مصادر تعليمية مختلفة ومتعددة، وأصبح التعليم عن بعد يأخذ أنماطاً عديدة وينافس التعليم التقليدي⁽²¹⁾.

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول إن هناك خمس مراحل أساسية لتطور التعليم عن بعد وهي:

- مرحلة التعليم من خلال المراسلة البريدية: حيث يتم إرسال المواد التعليمية من قبل جهة تعليمية معينة أو من المعلم إلى المتعلم دون حدوث تفاعل بينهما.
- مرحلة التعليم من خلال المذيع أو الوسائط المسموعة.
- مرحلة التعليم من خلال التلفاز والفيديو: كوسائط تعليمية أكثر تطوراً وحدائث من المذيع، حيث يتمتع بتوفر عناصر الصوت والصورة والحركة في نقل المعلومات.
- مرحلة التعليم عن بعد من خلال المذيع التفاعلي والتلفزيون التفاعلي: وهي تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم بالصورة والصوت.
- مرحلة التكنولوجيا الرقمية: من خلال الحاسب والشبكة العالمية للمعلومات، والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير التعليم عن بعد، وأصبحت في الوقت الحالي أبرز التقنيات التي يركز عليها نظام التعليم عن بعد.

ثانياً- مبررات التعليم عن بعد وأهميته وأهدافه:

1-مبررات التعليم عن بعد:

من خلال ما تطرقنا إليه حول التعليم عن بعد باعتباره نمطاً من التعليم الذي يتيح فرصة التعليم للدارسين بغض

- توفير فرص الدراسة والتعليم وتحدي ظروف المتعلم ومساعدته على مواصلة تعليمه في ظل الأزمات.

المحور الثاني: أنواع التعليم عن بعد ومميزاته وعيوبه:

أولاً- أنواع التعليم عن بعد:

تتمثل أنواع التعليم عن بعد في (25):

- **التعليم المتزامن:** هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية.

- **التعليم غير المتزامن:** هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، إذ التعليم غير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه.

- **التعليم الهجين:** هو نظام تعليمي مستحدث يقوم على أساس الربط بين عملية التعليم التي تتم وجهًا لوجه، وبين عملية التعليم عن بعد بما سهم في تقليل الكثافة الطلابية في الجامعات، وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من خبرة أعضاء هيئة التدريس، والبنية التحتية للجامعات بشكل خاص، وتحول الطالب إلى متعلم مدى الحياة.

ثانيًا- مميزات وعيوب التعليم عن بعد:

1- مميزات التعليم عن بعد:

- للتعليم عن بعد مميزات تجعله يختلف من حيث التطبيق العام عن التعليم التقليدي المعتمد، والحديث هنا يتعلق ببعض الأمور المتعلقة بالجانب التسيري له والتي لا ترتبط بمضمون التعليم في حد ذاته، الأمر هنا سواء تعلق بالتعليم ما قبل الجامعي أو التعليم العالي؛ لأن فلسفة التعليم عن بعد واحدة، ويمكن ذكر أهم مميزات التعليم عن بعد في النقاط التالية (26):

- ظهور أزمات طبيعية أو وبائية تمنع الطلاب من الحضور لمقاعد الدراسة.

2- أهمية التعليم عن بعد:

يكتسي التعليم عن بعد أهمية كبيرة تتجلى فيما يلي (23):

- استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب؛ بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.
- منح المتعلم فرص التعليم في المكان والزمان المناسب له.
- نشر ثقافة جديدة تتمثل في رقمنة التعليم وهذا ما يعطي للطلاب مساحة شخصية تسمح له بالدراسة في عالمه الخاص.
- يشمل هذا التعليم كل شرائح المجتمع ويسمح بتقديم خدمات تعليمية متعددة المصادر وذات محتويات تعليمية ثرية.
- توفير والاقتصاد في المال بما أن هذا النظام لا يتطلب الحضور الفعلي للمؤسسة التعليمية.
- يتيح للطلاب والمعلمين تبادل الأفكار والتجارب والمعارف من خلال اتصال تفاعلي بينهم عبر الإنترنت.
- تطوير الجانب الفكري للطلاب وزيادة رصيده الثقافي والتعليمي من خلال نظام تعليم يستجيب لمتطلباته ويتكيف مع ظروفه.

3- أهداف التعليم عن بعد:

تتمثل أهداف التعليم عن بعد في (24):

- توفير فرص التعليم للفئات التي تواجه صعوبات في الالتحاق بالمؤسسات التعليمية التقليدية، فهذا النظام المرن يسمح للمتعلمين بمزاولة الدراسة وفق المكان والزمان المناسب لهم.
- نشر المواضيع الثقافية والتعليمية عبر وسائل التواصل السمعية والبصرية كالتلفزيون والراديو والتي تصل إلى كافة شرائح المجتمع خاصة غير المثقفة منها.
- تعليم المرأة مرفوض في بعض الدول النامية؛ لانعدام حريتها في التنقل ونظام التعليم عن بعد هو الحل الأمثل لأنه لا يشترط خروجها من المنزل.
- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية من خلال رقمنة التعليم.
- توفير المناهج التعليمية التي تلبي متطلبات سوق العمل وخطط التنمية.

- توفير المعلومات للمتعلم بشكل دائم ومستمر على الإنترنت، وبالتالي لا يصبح في حاجة لتعطيل وقته بالبحث عن المعلومة.
- تسهيل عملية الوصول إلى قاعدة وبنوك المعلومات: وتوفر هذه الخاصية من طرف المعلم الذي يوجه المتعلم مما يسمح له بالحصول على المعلومات والتعمق في دراستها.
- يوفر فرص كبيرة للمدرسين: لغرض تكييف الوسائل والطرائق والأنشطة وجعلها أكثر ملائمة واستجابة لخصائص الطلبة وقدراتهم؛ لأن التعليم عن بعد يتضمن الكثير من البدائل المرئية والمسموعة والمقروءة، ويسمح باستخدام أكثر من طريقة لعرض الدرس.
- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس: والمدرسين المؤهلين في بعض المجالات كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات.

2- عيوب التعليم عن بعد:

- بالرغم من مميزات التعليم عن بعد إلا أن هناك عيوب متعددة له، من أهمها⁽²⁷⁾:
- نقص التفاعل الاجتماعي: تتيح عملية التعلم التقليدي فرصة التعارف بين الطلبة وبعضهم بصورة مباشرة، وأيضاً مع مدرّسهم، كما تجمع الطلاب من الأماكن المختلفة وتمكنهم من التفاعل وتبادل الخبرات الشخصية، أما عملية التعليم عن بعد فهي محصورة فقط على وسائل التعليم الالكترونية، والتي تتيح للطلاب التفاعل عبر التطبيقات الالكترونية المختلفة أو غرف الدردشة أو عبر البريد الالكتروني أو الفيديوها المرئية، ولكن جميع هذه الوسائل لا تُغني عن عملية التواصل الشخصية الاعتيادية مما يؤثر سلباً على مهارات التفاعل الاجتماعي للدارسين.
- التأثير السلبي على مستوى بعض المهارات الشخصية: أدى عدم وجود تفاعل مباشر بين الطلاب وبعضهم ومع مدرّسهم إلى صعوبة تكوين علاقات اجتماعية، وانخفاض مستوى بعض المهارات الشخصية اللازمة لتكوين هذه العلاقات، وبعض الطلاب يشعر بالانعزال نتيجة أداء أعماله الأكاديمية بمفرده دون مشاركة، ودون الانخراط في العمل الجماعي، بالإضافة إلى أن

- ذاتية التعليم: فالمتعلم يحصل على كل المعلومات التي يريدها، ويتعلم بالطريقة الملائمة محدداً مختلف الأساليب المحققة لذلك، فيعتمد على نفسه في فهم المعلومة واستيعابها أو بإمكانه إعادة الدرس أو التمارين عدة مرات دون الارتباط بالمجموعة.
- حرية الاختيار: خاصة أمام البدائل المتنوعة التي يوفرها التعليم عن بعد بحيث يصبح للمعلم والمتعلم على حد سواء الحرية لإنهاء العملية التعليمية وتحقيق هدفها النهائي.
- تنوع الأساليب: أدى التطور التكنولوجي إلى توفير وسائط متعددة تدعم هذا النوع من التعليم من خلال تصميم شبكات ومواقع الكترونية خاصة به، تعتمد على المؤسسات التعليمية والتي تتيح للمعلم استعمال العديد من أساليب العرض.
- المساعدة على فهم المعلومات: التي كان من الصعب فهمها داخل القاعات الدراسية وذلك باستخدام عناصر معلومات متنوعة، وعرضها بأشكال متعددة.
- تشجيع المعلمين والطلاب على الحوار المباشر بصفة مستمرة: وفي أي وقت للمناقشة أو للحوار حول الصعوبات التعليمية التي تواجههم مما يجعل البيئة التعليمية تتميز بالتفاعل المتبادل.
- التغلب على التحديات وتسهيل عملية التعلم: فالطالب أو المتعلم عن بعد يخضع لنفس الشروط المطبقة في التعليم الحضوري غير أنه يمكنه التغلب على البعض منها خصوصاً ما يتعلق بالتغيب المتكرر الذي قد يؤدي به إلى الإقصاء، فعدم إلزامية حضوره وتمكنه من الدراسة ومراجعة دروسه، واستذكار المعلومات متى أراد في أي وقت وحتى إذا كان مريضاً عن طريق الولوج للمنصة عبر شبكة الأنترنت تعتبر أساس تحقيق ذلك.
- المتعلم هو المنظم لوقته: فالمتعلم عن بعد يمكنه أن يتحكم في وقته وينظمه من خلال تحديد الوقت والسرعة المناسبة لقيامه بالتعلم وإكمال الوحدات التعليمية والدروس، وجعله ملائماً حسب ظروفه الشخصية، وهذا ما تؤكده مرونة هذا النوع من التعليم بحيث يتعلم الطالب متى يشاء وكيفما يشاء.
- وفرة المعلومات بصفة دائمة: تعد هذه الميزة من أهم المميزات التي يتميز بها هذا النمط من التعليم حيث يتم

التعليمية والإشراف على سير العملية التعليمية الالكترونية بالشكل السليم.

• اعتماد المتعلم على نفسه بشكل كبير: فقد لا يتوافر دعم متواصل من المعلمين، وقد لا يجد إجابة عن أسئلة واستفسارات بشكل فوري.

• الحاجة إلى كثير من الوقت والجهد: في تدريب المعلمين وتعليمهم طرق استخدام وسائل التعليم عن بعد واستخدام شبكة الإنترنت والبرامج الالكترونية بشكل احترافي.

• رفض بعض المؤسسات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس إدخال تكنولوجيا التعليم عن بعد: واعتمادهم على التعليم التقليدي.

• يحتاج التعليم عن بعد إلى تكاليف مالية: قد لا تتوافر لدى بعض الراغبين في التعلم، إذ يحتاج هذا النوع إلى توافر أجهزة ذكية وإنترنت ذات سرعة عالية، كذلك فإن إعداد المواد بشكل إلكتروني وإرسالها إلى الطلاب عن طريق الإنترنت يكلف المؤسسة التعليمية الكثير من المال والجهد.

• الحاجة المستمرة إلى التدريب: ودعم المتعلمين والاداريين في كافة المستويات حيث هذا النمط من التعليم يحتاج إلى التدريب الدائم وفقًا لتجدد التقنية.

ثالثًا- الجانب الميداني:

1- التعرف بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض:

يعتبر المركز الجامعي نور البشير بالبيض مؤسسة ذات طابع علمي ثقافي مهني، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يخضع لأحكام المرسوم التنفيذي 395/22 المؤرخ في 21 نوفمبر 2022 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 204/10 المؤرخ في 09/09/2010 المتضمن إنشاء المركز الجامعي لولاية البيض الذي كانت نقطة الانطلاقة في سبتمبر 2011 بمعهدين هما معهد الحقوق والعلوم السياسية ومعهد العلوم الإنسانية والاجتماعية وبعدد 500 طالب للموسم الجامعي 2011/2012 وبقدرة إستيعابية تقدر بـ 2000 مقعد بيداغوجي.

ويسعى المركز الجامعي إلى المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال:

• ربط المركز الجامعي مع محيطه الخارجي والاندماج معه في حل المشاكل وإيجاد الحلول.

مهارات التواصل وجهًا لوجه في قاعات المحاضرات لا يمكن أن تحل مكانها مهارات التواصل الالكتروني.

• انخفاض مصداقية التعلم عن بعد لدى مجتمع الأعمال مقارنةً بالتعليم التقليدي: ما زال الكثير من الشركات ومجتمع الأعمال سواء الحكومي أو الخاص يفضل خريجي التعليم التقليدي والشهادات الممنوحة لهم مقارنة بنظيراتها الخاصة بالتعليم عن بعد، ويعمل ذلك على تنامي شعور الدارسين السلبي لهذا النوع من التعلم؛ نظرًا لانخفاض الفرص الوظيفية لهذا النمط مما يؤدي إلى وجود نظرة سلبية للمجتمع لهذا الأسلوب من التعلم.

• تعدد المطالب التقنية: تتطلب عملية التعليم عن بعد في شكلها الحديث توافر العديد من الإمكانيات الضرورية مثل: جهاز كمبيوتر مجهز بكاميرا، واتصال مستقر بالإنترنت، فبعض المناطق تعاني ضعف شبكة الإنترنت مما يؤثر على جودة الاتصال، والتي تعد من العناصر الأساسية لعملية التعليم عن بعد، ومن دونها لا يمكن توصيل المعلومات، وبعد تعرض إحدى الأساسيات لعطل أو مشكلة معينة سببًا في توقف العملية التعليمية بالكامل مع صعوبة إيجاد مراكز مؤهلة للصيانة خاصة في القرى البعيدة عن المدن، وعلى ذلك يُعد الاعتماد الكبير على الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية عيبًا رئيسًا في عملية التعليم عن بعد.

• صعوبة تنفيذ التعليم عن بعد لدى بعض المدرسين والطلاب: غالبًا ما ترتبط جودة التعليم عن بعد بكفاءة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع التكنولوجيا الضرورية لتنفيذه، وفي بعض الأحيان يصعب على المدرس الجيد إتمام عملية التعليم عن بعد؛ بسبب عدم معرفته بكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل مناسب، وأيضًا يواجه بعض الطلاب المشكلة نفسها؛ خاصة أن نسبة منهم ليست لديهم القدرة على الفهم دون التفاعل الحقيقي مع المدرس مما يجعل أسلوب التعليم معقدًا عند شريحة من المدرسين أو الطلاب لا يمكن إغفالها، مع الوضع في الاعتبار أن بعض المؤسسات التعليمية ليست لديها عدد كاف من الكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم بتصميم وإنتاج المواد

اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة من أجل الوقوف على واقع سياسة التعليم عن بعد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض بالجزائر وأهم التحديات التي تقف حائلاً أمام تطبيق سياسة التعليم عن بعد.

- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تتمثل في المركز الجامعي نور البشير بالبيض.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2024م.
- الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض.
- الحدود الموضوعية: تتمثل في إلقاء الضوء على واقع سياسة التعليم عن بعد بالمركز الجامعي نور البشير البيض وأهم التحديات التي تواجهه.

- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الطلبة الدارسين في المركز الجامعي نور البشير بالبيض للعام الدراسي 2023/2024، وقد تكونت عينة الدراسة من 120 من أعضاء هيئة التدريس من مختلف المعاهد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض بالجزائر.

- أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، استخدم الباحث الاستبانة في هذه الدراسة، وقام بإعداد أداة الدراسة على النحو الآتي:

- تحديد الهدف من الاستبانة: في ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها، تم تحديد الهدف من الاستبانة، وهو التعرف على واقع التعليم عن بعد وأهم التحديات التي تواجه سياسة التعليم عن بعد بالمركز الجامعي البشير بالبيض.
- تحديد مصادر بناء الاستبانة: تم بناء الاستبانة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية العربية والأجنبية التي تناولت التعليم عن بعد وأهم التحديات التي تواجهه، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت سياسة التعليم عن بعد.
- الصورة الأولية للاستبانة: من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى صورة أولية للاستبانة حيث اشتملت على جزأين: الجزء الأول: يشتمل على المعلومات الأولية:

- السعي لحماية الهوية والثقافة الوطنية.
- إقامة وتكثيف الملتقيات العلمية التي تجمع بين الجامعة وأصحاب المؤسسات الاقتصادية والسلطات المحلية بغية إيجاد جو من التنسيق وتفعيل الاتصال بين مختلف الأطراف الفاعلة.
- دمج الطلاب في المجتمع من خلال إشراكهم وتدريبهم في مؤسساته لتنمية مهاراتهم وخبراتهم.
- السعي لفتح تخصصات تناسب مع خصوصيات المنطقة.
- المساهمة في ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للمنطقة.
- تهيئة بيئة داعمة لتميز الابداع.
- وكل ما سبق كان بالتنسيق مع مخابر البحث التابعة للمركز الذي ساعدته في تحقيق أهدافه وهي:
- مخبر حماية تشريعات الوظيفة العامة.
- مخبر الأنظمة الالكترونية السلوكية واللاسلكية والطاقت المتجددة.
- مخبر التنمية المستدامة في مناطق الهضاب العليا والمناطق الصحراوية.
- مخبر الأجهزة والمواد المتقدمة.
- وتتمثل استراتيجيات المركز الجامعي في:
- الرؤية: تتطلع أن يكون المركز الجامعي صرحاً علمياً ريادياً متميزاً، يتبوأ مكانة مرموقة ضمن مصاف الجامعات المصنفة عالمياً.
- الرسالة: تسعى الجامعة إلى التطوير المستمر ومواكبة التطورات السريعة التي تجعل طلابها مؤهلين بالمعارف العلمية والروح الريادية، ويكونوا قادرين على المنافسة في سوق العمل وإنشاء المؤسسات الناشئة.
- القيم: الانتماء، الجودة والتميز، العمل بروح الفريق، الشفافية، الابداع والمسؤولية الاجتماعية.
- الأهداف: توفير بيئة علمية، ثقافية واجتماعية كفيلة بتطوير فرص التعلم النوعي للطلبة مع تنمية مهارات الإطار البيداغوجي والإداري، وتعزيز روح الانتماء لديهم بتقديم الدعم المعنوي والمادي المستديم.

2- الإجراءات المنهجية:

- منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة وقام بتحليل تلك البيانات بالاعتماد على برنامج SPSS.

- توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس:

الجدول رقم (01) يمثل عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	72	60
أنثى	48	40
المجموع	120	100

المصدر: من إعداد الباحث على برنامج Excel 2021

الشكل رقم (01): يمثل عينة الدراسة وفقاً للجنس



المصدر: من إعداد الباحث على برنامج Excel 2021

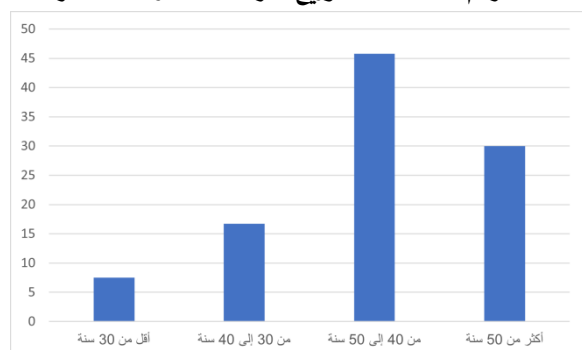
- توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر:

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من 30 سنة	9	7.5
من 30 إلى 40 سنة	20	16.7
من 40 إلى 50 سنة	55	45.8
أكثر من 50 سنة	36	30
المجموع	120	100

المصدر: من إعداد الباحث على برنامج Excel 2021

الشكل رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر



المصدر: من إعداد الباحث على برنامج Excel 2021

- توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة:

الجنس، العمر، عدد سنوات الخبرة، أما الجزء الثاني: يشتمل على مفردات الاستبانة، وتتكون من أربع محاور رئيسية وهي: المحور الأول يمثل امتلاك مهارات التعليم عن بعد، والمحور الثاني يمثل الاتجاهات نحو التعليم عن بعد، والمحور الثالث يمثل توفر البنية التحتية، أما المحور الرابع والأخير فيتمثل في تحديات التعليم عن بعد.

• صدق أداة الدراسة: قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال ما يأتي:

➤ الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها في صورتها المبدئية على عدد من الخبراء والمتخصصين، وقد أعد الباحث استمارة خاصة للتعرف على آراء المحكمين حول مدى ملائمة الفقرات للمحاور، وضوح صياغتها، ومناسبتها لقياس واقع التعليم عن بعد في المركز الجامعي نور البشير بالبيض وأهم التحديات التي تواجهه، وتم تعديل الاستبانة وفق آرائهم.

➤ صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل ارتباط بيرسون، واتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائية مما يشير إلى مناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

➤ ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ، واتضح أن معامل الثبات العام عالٍ حيث يبلغ 0.86، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

• تحديد أسلوب تصحيح الاستبانة: طلب من أفراد عينة الدراسة بيان آرائهم في تقدير مدى تلبية كل فقرة بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب والمخصص لذلك، وبعد استجابات أفراد العينة، ثم تفريغ الإستبانات وإدخال البيانات في ذاكرة الحاسوب ثم استخراج النتائج ومناقشتها واقتراح التوصيات.

• الاستبيان في صورته النهائية: بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، أصبحت في صورتها النهائية تتكون من 54 فقرة.

- المعالجة الإحصائية:

ويشير إلى درجة تقدير مرتفعة من وجهة نظر هيئة التدريس في المركز الجامعي نور البشير بالبيض في حين تلاه محور "الاتجاهات نحو التعليم عن بعد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.92) وانحراف معياري قدره (1.40) ويشير إلى درجة متوسطة، ثم تلاه محور "امتلاك مهارات التعليم عن بعد" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2.91) وانحراف معياري قدره (1.40) ويشير إلى درجة متوسطة، أما المرتبة الرابعة والأخيرة كان محور "توفر البنية التحتية" بمتوسط حسابي قدره (2.88) وانحراف معياري قدره (1.39) ويشير إلى درجة متوسطة، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط حسابي وقدره (3.03) وبانحراف معياري قدره (1.38) وهو يشير إلى درجة متوسطة من التقدير.

• تحليل محور امتلاك مهارات التعليم عن بعد

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور امتلاك مهارات التعليم عن بعد كما يظهر في الجدول رقم (05):

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات محور

امتلاك مهارات التعليم عن بعد

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتم ارسال الواجبات بسهولة ويسر.	2.93	1.40	3	متوسطة
2	يتم ارسال الاستفسارات لأعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر.	2.87	1.44	7	متوسطة
3	يتم الالتزام بنظام التعليم عن بعد بناءً على خطة الجامعة.	2.75	1.40	9	متوسطة
4	يتم الالتزام بالتقييم المستمر أثناء عملية التعليم عن بعد.	2.95	1.50	2	متوسطة
5	يتم تقديم الاختبارات الالكترونية.	3.01	1.41	1	متوسطة

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات

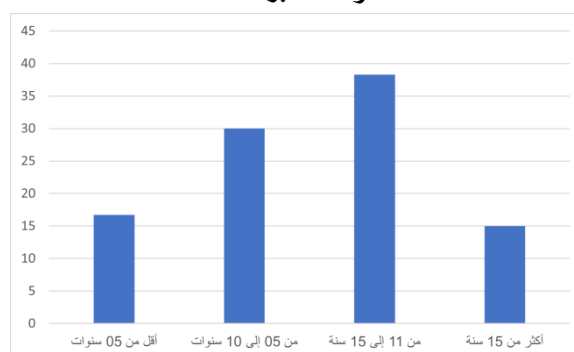
الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 05 سنوات	20	16.7
من 05 إلى 10 سنوات	36	30
من 11 إلى 15 سنة	46	38.3
أكثر من 15 سنة	18	15
المجموع	120	100

المصدر: من إعداد الباحث على برنامج Excel 2021

الشكل رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد

سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الباحث على برنامج Excel 2021

- نتائج الدراسة:

الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لمحاور الاستبيان

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	امتلاك مهارات التعليم عن بعد	2.91	1.40	3	متوسطة
2	الاتجاهات نحو التعليم عن بعد	2.92	1.40	2	متوسطة
3	توفر البنية التحتية	2.88	1.39	4	متوسطة
4	تحديات التعليم عن بعد	3.41	1.37	1	مرتفعة
	المقياس ككل	3.03	1.38		متوسطة

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم (04) أن محور "تحديات التعليم عن بعد" جاء في المرتبة الأولى؛ حيث حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي قدره (3.41) وانحراف معياري قدره (1.37)،

3	يتميز التعليم عن بعد بيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان والمكان.	2.77	1.43	13	متوسطة
4	يحسن التعليم عن بعد عملية التعلم.	2.74	1.34	14	متوسطة
5	التعليم عن بعد يؤثر دافعية الطلبة نحو التعلم.	3.04	1.53	5	متوسطة
6	يحفز التعليم عن بعد التعلم الذاتي.	3.94	1.43	3	مرتفعة
7	يساهم التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الطلبة.	3.98	1.39	1	مرتفعة
8	يساعد التعليم عن بعد في تحسين عملية التعلم.	3.96	1.47	2	مرتفعة
9	يسهم التعليم عن بعد في التنمية المهنية.	2.91	1.39	10	متوسطة
10	التعليم عن بعد أكثر فاعلية من التعليم التقليدي.	2.97	1.43	8	متوسطة
11	يتيح التعليم عن بعد للطلبة الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت.	2.98	1.38	7	متوسطة
12	يزيد التعليم عن بعد من فهم الطلبة للمادة التعليمية.	2.90	1.38	11	متوسطة
13	يعزز التعليم عن بعد العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.	2.92	1.45	9	متوسطة
14	يوفر التعليم عن بعد الوقت والجهد.	3.03	1.45	6	متوسطة

6	يتم الالتزام بالحضور الفعلي للمحاضرات.	2.89	1.41	5	متوسطة
7	يتم تصميم نشاطات تعليمية.	2.90	1.45	4	متوسطة
8	يتم الالتزام بالخطوة والتحضير مسبقاً.	2.70	1.35	10	متوسطة
9	يتم استخدام وسائل التواصل المختلفة في التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس.	2.78	1.42	8	متوسطة
10	يتم طرح الأسئلة وإدارة النقاش بأسلوب دافع للتعلم.	2.88	1.46	6	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور		2.91	1.40	متوسطة	

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم (05) أن الفقرة "يتم تقديم الاختبارات الالكترونية" في محور "امتلاك مهارات التعليم عن بعد" قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي قدره (3.01) وانحراف معياري قدره (1.41) في حين حصلت الفقرة "يتم الالتزام بالخطوة والتحضير مسبقاً" على أقل درجة بمتوسط حسابي قدره (2.70) وانحراف معياري قدره (1.35).

• تحليل محور الاتجاهات نحو التعليم عن بعد:

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور الاتجاهات نحو التعليم عن بعد كما يظهر في الجدول رقم (06):

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات محور

الاتجاهات نحو التعليم عن بعد

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يساعد التعليم عن بعد في تحقيق أهداف عملية التعلم.	2.78	1.37	12	متوسطة
2	التعليم عن بعد يجعل التعلم أكثر متعة.	3.06	1.42	4	متوسطة

7	يوفر المركز منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعليم.	2.94	1.45	5	متوسطة
8	يتم تدريب الطلبة من قبل المركز على استخدام أدوات التعليم عن بعد.	2.92	1.41	7	متوسطة
9	التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد من خلال المركز فعالة.	2.96	1.44	3	متوسطة
10	يوفر المركز دورات ارشادية الكترونية للطلبة.	2.95	1.41	4	متوسطة
11	نظام التعليم عن بعد المتبع في المركز يوفر تواصل مباشر بين أعضاء النظام التعليمي "الإدارة، عضو هيئة التدريس، الطالب".	2.88	1.45	9	متوسطة
12	الدعم اللوجستي من المركز متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	2.93	1.40	6	متوسطة
13	يتم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.	2.77	1.39	12	متوسطة
14	إدارة المركز تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد.	2.78	1.42	11	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور		2.88	1.37	متوسطة	

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج SPSS
يلاحظ من الجدول رقم (07) أن الفقرة "يوفر المركز مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية" في محور "توفر البنية التحتية" حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي قدره (3.08) وانحراف معياري قدره (1.46)، في حين حصلت الفقرة "خدمة الإنترنت متوفرة في البيت للتواصل والتعليم" على أقل درجة بمتوسط حسابي قدره (2.75) وانحراف معياري قدره (1.38).

الدرجة الكلية للمحور	2.92	1.40	متوسطة
----------------------	------	------	--------

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج SPSS
يلاحظ من الجدول رقم (06) أن الفقرة "يساهم التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الطلبة" في محور "الاتجاهات نحو التعليم عن بعد" حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي قدره (3.98) وانحراف معياري قدره (1.39) في حين حصلت الفقرة "يحسن التعليم عن بعد عملية التعليم" على أقل درجة بمتوسط حسابي قدره (2.74) وانحراف معياري قدره (1.34).

• تحليل محور توفر البنية التحتية:

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور توفير البنية التحتية كما يظهر في الجدول رقم (07):

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات محور توفير

البنية التحتية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يوفر المركز مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية.	3.08	1.46	1	متوسطة
2	خدمة الإنترنت متوفرة في البيت للتواصل والتعليم.	2.75	1.38	14	متوسطة
3	الكهرباء متوفرة دائماً.	2.97	1.39	2	متوسطة
4	يوفر المركز خدمة الانترنت للطلبة.	2.76	1.39	13	متوسطة
5	يوفر المركز الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل طارئ أثناء عملية التعلم.	2.84	1.40	10	متوسطة
6	امتلاك أدوات التعلم عن بعد مثل الحاسبات والهواتف الذكية.	2.89	1.39	8	متوسطة

				المباشر يؤثر على استيعاب المادة التعليمية.	
12	فقدان التركيز بسبب الحجر المنزلي.	3.45	1.39	7	مرتفعة
13	قلة وجود المتخصصين لتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل للتعليم عن بعد.	3.42	1.36	9	مرتفعة
14	الدعم عن بعد المقدم للطلاب من الجامعة غير كاف.	3.43	1.38	8	مرتفعة
15	عدم توافر الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل طارئ أثناء عملية التعلم.	3.53	1.37	2	مرتفعة
16	يقلل التعليم عن بعد من المهارات الاجتماعية ويزيد العزلة.	3.54	1.37	1	مرتفعة
الدرجة الكلية للمحور		3.41	1.39	مرتفعة	

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات برنامج SPSS
يلاحظ من الجدول رقم (08) أن الفقرة "يقلل التعليم عن
بعد من المهارات الاجتماعية ويزيد العزلة" في محور "تحديات
التعليم عن بعد" حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي
قدره (3.54) وانحراف معياري قدره (1.37)، في حين حصلت
الفقرة "المحاضرة مملة تخلو من التفاعل" على أقل درجة
بمتوسط حسابي قدره (3.21) وانحراف معياري قدره (1.40).

- مناقشة النتائج والتوصيات:

قد أشارت النتائج المتعلقة بمحور "امتلاك مهارات التعليم
عن بعد" إلى أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.70-
3.01) بدرجة تقدير متوسطة على كافة الفقرات، أما المحور
ككل فقد حصل على متوسط حسابي قدره (2.91) وانحراف
معياري (1.40) وهو يشير إلى درجة تقدير متوسطة من وجهة
نظر أعضاء هيئة التدريس في المركز الجامعي نور البشير
بالببيض حول واقع التعليم عن بعد؛ ويمكن تفسير تلك
النتيجة إلى ما أشارت إليه منظمة اليونسكو من أن التعليم
عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا لكن هذا

• تحليل محاور تحديات التعليم عن بعد:

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور
تحديات التعليم عن بعد كما يظهر في الجدول رقم (08):
الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات محور

تحديات التعليم عن بعد

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	صعوبة تقديم الاختبارات الكثرونياً.	3.41	1.38	10	مرتفعة
2	ضعف المهارات التقنية عن الطلبة.	3.49	1.32	5	مرتفعة
3	التكلفة المادية المرتفعة لتوفير أدوات التعليم عن بعد مثل شبكة الإنترنت.	3.37	1.40	12	متوسطة
4	الجلوس خلف الشاشات لفترة طويلة.	3.33	1.39	13	متوسطة
5	ضعف المهارات التقنية عند أعضاء هيئة التدريس.	3.29	1.42	14	متوسطة
6	عدم امتلاك أدوات التعليم عن بعد مثل الهواتف الذكية والحاسبات.	3.49	1.39	4	مرتفعة
7	العوامل الخارجية تعيق التعليم عن بعد كإقطاع التيار الكهربائي.	3.50	1.37	3	مرتفعة
8	تصميم الواجبات الكثرونياً.	3.40	1.38	11	مرتفعة
9	المحاضرة مملة تخلو من التفاعل.	3.21	1.40	16	متوسطة
10	تجربة التعليم عن بعد تجربة حديثة ولم أحصل على تدريب كافي لها.	3.26	1.42	15	متوسطة
11	غياب التواصل	3.48	1.39	6	مرتفعة

وبناءً على النتائج السابقة يمكن القول إن عملية التعليم الجامعي عن بعد تجربة شهدت الجامعات الجزائرية كخطوة لإنقاذ التعليم الجامعي في ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة لتفشي فيروس كورونا، وقد جاءت درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في المركز الجامعي نور البشير بالبيض بالجزائر بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.03) وبانحراف معياري قدره (1.38)، وهو يشير إلى درجة متوسطة من التقدير، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على القصور في تطبيق التعليم عن بعد بالشكل المطلوب، وكانت التحديات التي تعيق سياسة التعليم عن بعد بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تحديات تقنية من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الاعلام الآلي وتدفق مقبول للأنترنيت و إنعدامه في بعض المناطق، وتحديات تنظيمية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة القدماء على غرار الأساتذة حديثي التوظيف بالمركز الجامعي والذين إستفادوا من تكوينات قيمة على مستوى جامعة قسنطينة حول طرق العليم عن بعد ، وكذا الطلبة الذين يحتاجون لتكوين حول التعليم عن بعد من قبل إدارة الجامعة .

خاتمة:

يعتبر التعليم عن بعد نموذج بيداغوجي عالمي يرتبط تجسيده بمجموعة من المتطلبات على صعيد الوسائل المادية وتوفير القدرات التقنية على نطاق واسع يشمل كل مؤسسات التعليم العالي، ويتم التحضير له بتكوين المعنيين مراعاة للجودة، وبقدر ما لجائحة كورونا من وقع سلبي إلا أنها دفعت إلى ظرف نبه إلى ثقافة التعليم عن بعد، ومن خلال الدراسة الحالية توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- إن التعليم عن بعد أصبح وسيلة أساسية لتوفير التعليم للمتعلمين الذين لديهم الرغبة في تطوير المعرفة والمهارات لديهم بطريقة مرنة وتناسب ظروفهم دون الحاجة إلى أعباء إضافية، كما أصبح ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنه بتأثراً.
- يلعب التعليم عن بعد الجامعي دوراً كبيراً في ترقية التعليم وتطويره وتخفيف نقائص التأطير من ناحية، ويعمل على تحسين نوعية التكوين تماشيًا مع متطلبات ضمان النوعية من ناحية أخرى.

الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد كتوافر متخصصين في صناعة المحتوى الرقمي وتوفير التدريب التقني للمعلمين.

أما النتائج المتعلقة بمحور "الاتجاهات نحو التعليم عن بعد" فقد أشارت إلى أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.74-3.98) أما المحور ككل فقد حصل على متوسط حسابي قدره (2.92) وانحراف معياري قدره (1.40) وهو يشير إلى درجة تقدير متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المركز الجامعي نور البشير بالبيض حول واقع التعليم عن بعد، ويمكن رد تلك النتيجة إلى أنه بالرغم من أن أعضاء هيئة التدريس لا يفضلون التعليم عن بعد لعدم تمكنهم من اتقان مهارات التعليم عن بعد وأدواته، وبالتالي شكل لديهم اتجاهًا بدرجة متوسطة نحو التعليم عن بعد.

أما النتائج المتعلقة بمحور "توفر البنية التحتية" فقد أشارت إلى أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.75-3.08) وبدرجة تقدير متوسطة على كافة الفقرات، أما المحور ككل فقد حصل على متوسط حسابي قدره (2.88) وانحراف معياري قدره (1.37) ويشير إلى درجة تقدير متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض حول واقع التعليم عن بعد، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد قد يلقي مقاومة تعيق نجاحه في حال غياب عنصر مهم وبارز وهو توافر البنية التحتية المناسبة.

أما النتائج المتعلقة بمحور "تحديات التعليم عن بعد" فقد أشارت إلى أن المتوسطات الحسابية للمحور قد تراوحت بين (3.21-3.54)، أما المحور ككل فقد حصل على متوسط حسابي قدره (3.41) وانحراف معياري قدره (1.39) ويشير إلى درجة تقدير مرتفعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض حول واقع التعليم عن بعد، ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى عدم حصول الكثير منهم على الدورات التدريبية لتأهيلهم في هذا المجال، وعدم قدرة الكثير من الجامعات على مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم، لارتفاع أسعار الدراسة عبر هذا النظام بالإضافة إلى أن بعض إدارة الكثير من الجامعات لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد من خلال تعقيدات روتينية تقف حائلاً أمام التعليم عن بعد.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الكتب:

- جمال حامد رشيد وآخرون، التعليم عن بعد: الماهية والاستراتيجيات في التعليم عن بعد في العالم العربي، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، 2021م.
- رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن العشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010م.
- صالحة عبد الله عيسان، عارف توفيق عطاري وآخرون، اتجاهات حديثة في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، 2002م.
- لي أرشربلوسر، مايكل سيمونسن، نظريات التعليم عن بعد، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، ط02، 2015م.
- مايكل مور، جريج كيرسلي وآخرون، التعليم عن بعد، تر: أحمد المغربي، الدار الأكاديمية للعلوم، القاهرة، 2009م.
- محمد إبراهيم إبراهيم، التعليم المفتوح وتعليم الكبار: رؤى وتوجهات، دار العربي، القاهرة، 2004م.
- محمد عطا مدني، التعليم عن بعد: أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

المقالات:

- أمعوش سيلية، مقدم صافية، التعليم عن بعد: مفاهيم نظرية، مجلة العدوى للسانيات العرفنية وتعليمات اللغات، مج02، ع01، 2022م.
- إيمان بنت سعد بن صالح الطويل، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مج01، ع19، 2018م.

- يواجه التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بشكل عام وفي المركز الجامعي نور البشير بالبيض بشكل خاص العديد من التحديات التي تقف حائلاً أمام تنفيذه منها: تحديات تقنية تتعلق بتوفر الأنترنت لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وعدم توفر الدعم الفني لحل المشكلات التقنية وضعف منظومة الأمن السيبراني، وتحديات تنظيمية تتعلق بتنظيم سير العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية والتقييم المستمر لتلك العملية، وتحديات بشرية تتعلق بعدم توفير دورات تكوينية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على عملية التعليم عن بعد، وأخيراً تحديات مادية تتمثل في عدم توفر الإمكانيات المادية لشراء مختلف الأجهزة الالكترونية في الجامعة وضعف الأوضاع المعيشية لعدد كبير من السكان في الجزائر وعدم قدرتهم على توفير الانترنت للطلبة بشكل مستمر.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن تقديم التوصيات

التالية:

- ضرورة توعية الطالب بأهمية هذا النظام وتأثيره على الحياة العلمية والعملية وخاصةً في ظل الظروف الاستثنائية التي عاشها العالم على وقع فيروس كورونا.
- التكثيف من الحملات التوعوية بأهمية هذا النمط من التعليم في الأوساط الطلابية وضرورة الأخذ بأحدث الطرق العلمية والتقنية التي ستساهم في إعطاء دفعة قوية للتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.
- ضمان تكوين وتدريب أعضاء هيئة التدريس والمشرفين فيما يخص استخدام واستعمال الوسائل التعليمية وتقنيات المعلومات والاتصال الحديثة.
- ضرورة تكامل وزارات التعليم العالي والاعلام والاتصال لتحقيق مجانية استخدام الانترنت للطلبة والأستاذ بغرض الدفع والاقبال على هذا النظام الجديد القديم في إجراءاته.
- تطوير وتجهيز البنى التحتية لقطاع الاتصالات لمواكبة عملية التعليم عن بعد وتفادي الانقطاعات المتكررة وضعف التدفق.
- الاستعانة بخبراء ومختصين في هذا المجال للإشراف على الانتقال المرن إلى التعليم عن بعد ووضع التصورات والحلول للمشكلات التي قد تطرأ.

- إيمان بنت عوضة بن دخيل الله، دور نظام التعليم عن بعد في تنمية المرأة السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع25، 2012م.
 - باسم الشريف، واقع واتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجًا، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ع22، 2020م.
 - جريدة بأحمد، وزليخة مبدعوة، قلق المستقبل لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتدربين بمركزي تيزي زور بجاية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج04، ع04، 2018م.
 - خالد عودة محمد الزنون، فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن، المجلة العربية للتربية النوعية، مج04، ع13، 2022م.
 - سحر أبو شخيدم وآخرون، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع03، 2020م.
 - عصام ادريس، وهناء عوض، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة السودان المفتوحة أنموذجًا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مج15، ع01، 2017م.
 - فاطمة محمد بهجت أحمد، التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج01، ع45، 2021م.
 - محمد زايد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج09، ع04، 2020م.
 - نجوى جمال الدين، التعليم عن بعد: التجربة المصرية، مجلة التربية والتعليم، القاهرة، مج05، ع15، 1999م.
 - هشام الحلبي، التعلم عن بعد كبديل للتعلم التقليدي، مجلة الأمن القومي والاستراتيجية، س01، ع02، 2023م.
 - فضيلة محمد أبو سعدة، التعليم عن بعد ودوره في المساهمة في حل مشكلة الاستيعاب في مرحلة التعليم الأساسي بمصر، مجلة كلية التربية، القاهرة، ع19، 1991م.
- الملفات العلمية:**
- حسية لعربي، التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول- جامعة التكوين المتواصل UFC أنموذجًا، الملتقى الدولي حول: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق- التجربة الجزائرية أنموذجًا، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ج3، 2017م.
- المراجع الأجنبية:**
- Börje Holmberg, The Evolution, Principles and Practices of Distance Education, Vol 11, of ASF series, Bis, 2005.
- الهوامش:**
- (1) فاطمة محمد بهجت أحمد، التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج01، ع45، 2021م.
- (2) هشام الحلبي، التعلم عن بعد كبديل للتعلم التقليدي، مجلة الأمن القومي والاستراتيجية، س01، ع02، 2023م.
- (3) حسية لعربي، التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول- جامعة التكوين المتواصل UFC أنموذجًا، الملتقى الدولي حول: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق- التجربة الجزائرية أنموذجًا، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ج3، 2017م.
- (4) باسم الشريف، واقع واتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجًا، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ع22، 2020م.
- (5) سحر أبو شخيدم وآخرون، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع03، 2020م.

- النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع25، 2012م، ص 205.
- (16) مايكل مور، جريج كيرسلي وآخرون، التعليم عن بعد، تر: أحمد المغربي، الدار الأكاديمية للعلوم، القاهرة، 2009م، ص 12.
- (17) طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مرجع سابق ص ص 05-09.
- (18) محمد إبراهيم إبراهيم، التعليم المفتوح وتعليم الكبار: رؤى وتوجهات، دار العربي، القاهرة، 2004م، ص 16.
- (19) طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مرجع سابق ص ص 05-09.
- (20) BörjeHolmberg, The Evolution, Principles and Practices of Distance Education, Vol 11, of ASF series, Bis, 2005, P. 27.
- (21) محمد عطا مدني، التعليم عن بعد: أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 25.
- (22) صالحة عبد الله عيسان، عارف توفيق عطاري وآخرون، اتجاهات حديثة في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص ص 199-200.
- (23) محمد زايد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج09، ع04، 2020م، ص ص 492-493.
- (24) جمال حامد رشيد وآخرون، التعليم عن بعد: الماهية والاستراتيجيات في التعليم عن بعد في العالم العربي، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، 2021م، ص 09.
- (25) أمعوش سيلية، مقدم صافية، التعليم عن بعد: مفاهيم نظرية، مجلة العدوى للسانيات العرفنية وتعليمات اللغات، مج02، ع01، 2022م، ص 98.
- (26) رمزي أحمد عبد العي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن العشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010م، ص 131.
- (27) هشام الحلبي، التعلم عن بعد كبديل للتعلم التقليدي، مرجع سابق ص ص 121-122.
- (6) طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 05.
- (7) كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، 2002م، ص 383.
- (8) لي أرشرشلوسر، مايكل سيمونسن، نظريات التعليم عن بعد، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، ط02، 2015م، ص ص 05-07.
- (9) نجوى جمال الدين، التعليم عن بعد: التجربة المصرية، مجلة التربية والتعليم، القاهرة، مج05، ع15، 1999م، ص 51.
- (10) وضيئة محمد أبو سعدة، التعليم عن بعد ودوره في المساهمة في حل مشكلة الاستيعاب في مرحلة التعليم الأساسي بمصر، مجلة كلية التربية، القاهرة، ع19، 1991م، ص 153.
- (11) عصام ادريس، وهناء عوض، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة السودان المفتوحة انموذجاً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مج15، ع01، 2017م، ص 52.
- (12) إيمان بنت سعد بن صالح الطويل، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مج01، ع19، 2018م، ص 153.
- (13) جويدة بأحمد، وزوليخة مبدعوة، قلق المستقبل لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين بمركزي تيزي زوز بجاية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج04، ع04، 2018م، ص 397.
- (14) خالد عودة محمد الزنون، فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن، المجلة العربية للتربية النوعية، مج04، ع13، 2022م، ص 209.
- (15) إيمان بنت عوضة بن دخيل الله الحارثي، دور نظام التعليم عن بعد في تنمية المرأة السعودية، مجلة بحوث التربية